

الغيبة

[230] قلت: نعم صحتني رجل من المغيرية (1)، قال: فما كان يقول ؟ قلت: كان يزعم

أن محمد بن عبد الله بن الحسن هو القائم، والدليل على ذلك أن أسمه اسم النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) واسم أبيه اسم أبي النيفق له في الجواب: إن كنت تأخذ بالاسماء فهو ذا في ولد الحسين محمد بن عبد الله بن علي، فقال لي: إن هذا ابن أمة - يعني محمد بن عبد الله بن علي - وهذا ابن مهيرة (2) يعني محمد بن عبد الله بن الحسن بن الحسن -، فقال أبو عبد الله (عليه السلام): فما رددت عليه ؟ فقلت: ما كان عندي شيء أرد عليه، فقال: أولم تعلموا أنه ابن سبية - يعني القائم (عليه السلام) - (3). سيرته عليه السلام: 13 أخبرنا عبد الواحد بن عبد الله بن يونس قال: حدثنا أحمد بن محمد بن رباح، قال:

(1) _____ المغيرية هم أصحاب المغيرة بن سعيد الكذاب الذي كان يكذب على أبي جعفر محمد بن علي الباقر عليهما السلام، وكان يدعو إلى محمد بن عبد الله بن الحسن في أول أمره. وما في بعض النسخ من " المعتزلة " من تصحيف النسخ. كذا. (2) المهيرة: الحرة الغالية المهر وجمعها مهائر. والمراد بمحمد بن عبد الله بن الحسن محمد بن عبد الله بن محض، راجع لاحواله الطالبين. (3) النسخ في طبط كلمة " ابن سبية " مختلفة ففي بعضها " ابن ستة " وفي بعضها " ابن ستة " وقال العلامة والظاهر الصواب ما في المتن بقرينة ابن خيرة الاماء، والسبية: المرأة تسبى، وقال العلامة المجلسي بعد ما ضبطها في البحار " ابن ستة ": لعل المعنى ابن ستة أعوام عند الامامة، أو ابن ستة بحسب الاسماء فان أسماء آبائه عليهم السلام محمد وعلي وحسين وجعفر وموسى وحسن ولم يحصل ذلك في أحد من الائمة عليهم السلام قبله. مع أن بعض رواة تلك الاخبار من الواقفية ولا تقبل رواياتهم فيما يوافق مذهبهم - انتهى. أقول: ولا يبعد احتمال كونه " ابن ستة " والمراد ابن سيدة ولا ينافي كونها أمة ويؤيد ذلك أن في الاحتجاج للطبرسي في حديث مسند عن الحسن بن علي المجتبى عليهما السلام: " ذلك التاسع من ولد أخي ابن سيدة الاماء " هذا، وقال زميلنا الفاضل المحقق محمد الباقر البهبودي في هامش البحار: الصواب " ابن ستة " وهو عبارة اخرى عن كونه عليه السلام " أزيل " يعني متباعدة ما بين الفخذين.